

تأدية شهادة

في اليوم السابع عشر من شهر فيفري لسنة إحدى عشرين وألفين وعلية التسعة 1430 بمقر الفرقة وقع سماع الشاهد المبين اسمه بعد من طرف الملازم أول بلال مناعي رئيس الفرقة المركزية الأولى للحرس الوطني بالعوينة بوصفه من مأموري الضابطات العائلية عملا بالفصل 10 من ق/م/ج- والوكيل أول نور الدين المثلوثي رئيس المركز العائلي بها وبمقتضى إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس عدد 128/ص بتاريخ 2011/01/24 وبمحضر العون الكاتب العريف أول فتحي الحكيري وبعد إعلام الشاهد المذكور بالموضوع المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى /ياسين بن حسين بن بوجمعة أولاد جاء بالله . جنسيته تونسية وأن عمره أعوام 1976/02/16 برادس . مساعد قائد طائرة بالخطوط التونسية قاطن: تونس صاحب ب/ت/ورقم وأنه شاهد . وبعد الحلف وإنذاره طبق الفصل 241 من ق/م/ج أجاب :

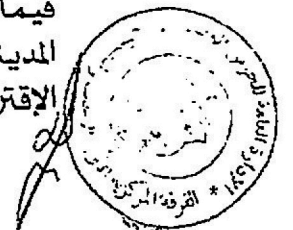
بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب : تخرجت من الأكاديمية العسكرية الجوية ببرج العامري في جانفي 2001 والتحق بشركة الخطوط التونسية بخطه مساعد قائد طائرة ، وفي سنة 2003 أنهيت تربيتي وفي سنة 2009 ، تم إدماجي بشركة الخطوط التونسية ، ومنذ جويلية 2006 ، أصبحت من ضمن قائمة الطيارين المساعدين الموضوعين على ذمة الطائرة الرئاسية .

بسؤاله عن جميع تفاصيل الرحلة التي تمت بواسطة الطائرة الرئاسية نوع بوينق 700/773 يوم 2011/01/14 ، أجاب : اتصل بي هاتفيا قائد الطائرة محمود شيخ روجو عبر هاتفني الجوال رقم 22 ، عبر هاتفه الجوال 98 ، وطلب مني الاستعداد للتحويل إلى الشحنة العسكرية بالعوينة وأعلمني من أن الرحلة ستكون باتجاه جدة ، واستغربت من الأمر ، فترددت وبحثت عن تلك الرحلة ، ثم ارتديت الزي الرسمي وتحولت في الحين إلى هناك وقد تولت جاليل المدعو حبيب صفر ، إيصالني بواسطة سيارته الخاصة ، حوالي الساعة 1700 ، ودخلت الشحنة من الباب الشمالي من جهة حي الطيب المهيري ، وتمت مراقبتي بسرعة وقد كان اسمي مدونا بإحدى الكراسيات التي كان يمسكها أحد العسكريين بالباب الخارجي ، ويوصولي إلى المستودع المؤمن به الطائرة الرئاسية ، وجدت أعوان أمن الرئيس المكلفين بمهمة حراستها والميكانيكي . طارق بن سالم وبعض مرؤوسيه ، وامتطيت الطائرة بغرض تحضير الطائرة ، فتوليت تفقد بعض التجهيزات وتشغيلها ، وبغرفة القيادة اقترب مني قائد الطائرة محمود شيخ روجو وأعلمني من أننا سنتحول إلى جربة بدلا من جدة ، مرفوقين بالعائلة الحاكمة المقرية . زوجة الرئيس السابق وأبنائه فقط ، وفي الأثناء وبينما كنت بحجرة القيادة . حل الركب وتولى أحد الأعوان المسلحين وضع حقيبة كبيرة الحجم طولها حوالي متر وعرضها حوالي 30 سم وتولى وضعها بداخل الطائرة وتولى عون آخر وضع حقيبة يدوية تابعة لليلي



ب

الطرابلسي ، وتولى آخر وضع صندوق كرتوني يحتوي على بعض الأدوية وقال لي "بالله متاع madame" ، ثم تم وضع أربع أو خمس حقائب أخرى ، ثم امتطى الطائرة محمد زين العابدين ومعينتين منزليتين من أصل آسيوي وحليمة ومهدي بن قايد وخادم الرئيس السابق الخاص به . وسمعت الطفل الصغير محمد زين العابدين يقول لمهدي بن قايد "أش بيكم تبكيو" فقال له مهدي بن القايد "لا ماناش نبكيو" ، وكنت واقفا بباب الطائرة وكان كل من الرئيس السابق وزوجته وعلى السرياطي ومحسن رحيم يتبادلون اجراءات التحديث ، مع بعضهم البعض أو مع قائد الطائرة محمود شيخ روحو ، وفي الأثناء طرقتنا ذات أربعة أبواب وستافات بيضاء اللون ، وترجل منها بعض الأشخاص والنساء من بينهم امرأة الطرابلسي وسيف الطرابلسي ، المطرب المعروف ، وكان أحدهم مرتديا لـ "برنوس" تقليدي ، وقد حاولوا الاقتراب من الطائرة الرئاسية إلا أن أعوان أمن الرئيس المسلحين والمرتدين للزعي المدني ، منعوهم من الاقتراب منها ، ثم امتطت الطائرة ليلي الطرابلسي ، وتحولت مباشرة الى غرفة القيادة ، وقد شاهدت عبر نافذة غرفة القيادة ، محاولة سيف الطرابلسي الاقتراب من الطائرة كذلك إلا أنه تم منعه من طرف عون تابع لجهاز امن الرئيس قريب من مدرج الطائرة ، ثم امتطى الطائرة الرئيس السابق ، واقترب منا بغرفة القيادة وقال حرفيا "هاهم خايفين ، باش منشي معاهم نوصلهم ونرجعوا" ، وتم إخراج الطائرة من طرف مرفوسي طارق بن سالم ، بعد ذلك طلبت الموافقة لتشغيل المحركات من برج المراقبة بمطار تونس قرطاج ، فأعلمني راديوننا "عندك 2 ، plan de vol ، واحد locale وواحد على جدة ، أنا هو منهم" ، فاستشرت قائد الطائرة محمود شيخ روحو ، فطلب مني إعلامه أننا سنتحول إلى جريمة ، فتولينا تشغيل المحركات على الساعة 1730 ، وطلبنا الإذن بالتحرك باتجاه مدرج الإقلاع ، ولاحظت تحول سيارتين رياصيتي الدفع أمام الطائرة واللذين ابتعدا باتجاه الأمام وأحاطت بنا كذلك بعض السيارات الأخرى ، فيحين تجمع بقية الأشخاص قرب المستودع الشاغر ، وكان الإقلاع على الساعة 1745 ، واقترب من غرفة القيادة الرئيس السابق ثانية وقال لقائد الطائرة "كان تحب تهبط في مطار تونس نيش نتزود بالوقود ، اهبط وين تحب" فقال له قائد الطائرة "لا ، سيد الرئيس ، نأخذوا الموافقة باش نطير وبرا تونس" فتوليت التركيز على عملية الطيران باتجاه جزيرة جريمة ، فيما كان قائد الطائرة يتولى التنسيق الراديوي مع برج المراقبة التونسي بغرض الحصول على الترخيص لدخول المجال الجوي الليبي ، وفي الأثناء تحصلنا على الترخيص بالمرور ، فتوليت تغيير الاتجاه بوضع الإحداثيات الجديدة التي تحصلنا عليها من برج المراقبة التونسي بجهاز كمبيوتر الطائرة وقد اتصل هاتفيا الرئيس السابق زين العابدين بن علي بواسطة جهاز الهاتف المحمول الخاص بالطائرة والعامل عبر الأقمار الصناعية ، بمحسن رحيم وطلب منه أن يمرر له الهاتف ل علي ، وكان يتسائل عن مصير ابنته غزوة ، ثم تحول إلى مكتبه بالطائرة ، واقتربت منا ابنته حليمة وقال حرفيا "ياخي يقبلونا في جدة . واحنا ما عناش ياسبورات" فضحك قائد الطائرة ، وعلى مستوى الأجواء المصرية ، اقترب منا ثلاثة الرئيس السابق وقال "كان تحبوا ، بتاتو وترتاحو ، ونرجعوا الصباح" فقال له قائد الطائرة "على كيفك سيد الرئيس ، كان تحب نرجعوا توة ، نرجعوا" ، وبعد ذلك وصلنا إلى مطار جدة ، حيث كانت الحالة الجوية متردية ، وكانت هناك عاصفة بالقرب من لمار وعلى مستواه ، وقد حولت جميع الطائرات المتجهة إلى مطار جدة وجهتها إلى مطار المدينة . فيما بقينا نحلق بعيدا عن العاصفة ، وحيث كانت الطائرات قد توجهت سالفا إلى مطار المدينة ، فلم يبق أي مكان شاغر لقبولنا به ، وبدأت العاصفة بالابتعاد عن المطار فتولينا الاقتراب تدريجيا وتمكنا من النزول بصعوبة على الساعة 2250 بتوقيت تونس .



وسمعته يتساءل عن سبب الرجاء التي كانت تحف بالطائرة من جراء سوء الأحوال الجوية ، وتم توجيهها إلى المطار الملكي البعيد نسبيا عن المكان ، واقترب منا الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، وتساءل عن سبب الإبطاء في الوصول ، فقال له قائد الطائرة - هانا نمشيو بالشوية ، خاطر أمطار في المدرج - ووصولنا تم استقباله رفقة أفراد عائلته من طرف بعض المسؤولين السعوديين ، حيث خاطبه أحدهم أهلا بفخامة الرئيس ، ثم غادروا ، وحل ممثل أورئيس محطة شركة الخطوط الجوية التونسية بمطار جدة وتساءل إن كنا نرغب في المبيت بجملة بنزل الهيلتون أو المغادرة ، فطلب منه قائد الطائرة الانتظار ، وحاول الاتصال بنقيب الشتاوي المدير العام للشركة وطلبنا توفير المحروقات للطائرة وتزويدها ، فطلبوا منا الانتظار نظرا لصعوبة تنقل شاحنة التزويد بمسالك المطار ، وتم إنزال الحقائب من الطائرة وتعيين قاعة شرفية بالمكان وشاهدنا بأن قناة الجزيرة الفضائية تعلم من كونا فيما لعملية نزول بمطار مالطا للتزود بالوقود ، ثم في الأثناء تم الاتصال الهاتفي بين قائد الطائرة ومحسن رحيم بغرض تبين التعليمات وتوضيح الرؤية والذي اعلمه بضرورة التنسيق مع الرئيس السابق شخصيا ، ثم أعلنت قناة الجزيرة بصورة رسمية عن وصولنا الى مطار جدة بالسعودية ، ثم اتصل قائد الطائرة بنقيب الشتاوي الذي طلب منا جلب الطائرة الى تونس ومغادرة مطار جدة في الحين ، وتولى قائد الطائرة القيام بجميع عمليات المغادرة ، وأقلعنا باتجاه تونس حوالي الساعة 0200 ، ووصلنا إلى تونس حوالي الساعة 0620 —

يسؤاله ان كان الرئيس السابق أو زوجته ماسكين لاسلح ناري أو إن كان تم تهديده بواسطته ، أجاب : بالنفي —

يسؤاله إن كان ركاب الطائرة قد قاموا بجميع الإجراءات القانونية الحدودية لمغادرة أرض الوطن ، أجاب : بالنفي ، ولكنني استمعت إلى حليمة تتساءل عن الإجراءات التي ستتخذ ضدهم في صبرة رفض السلط السعودية قبولهم ، لكونهم لا يملكون جوازات سفر —

يسؤاله إن كان لاحظ قيام المظنون فيه علي السرياطي بدفع الرئيس السابق للمغادرة والإصرار على عملية مغادرته أو إن كان سمع مشادة كلامية بينهما ، أجاب : بالنفي . يسؤاله بخصوص ما تناقلته بعض مصادر الإعلام من كون الرئيس التونسي السابق . أقدم على تهديد قائد الطائرة بالاسلح بالاسلح على مغادرة أرض الوطن أجاب : بالنفي - يسؤاله عن معطيات ومعلومات أخرى يريد التصريح بها ، أجاب : واتجهنا مباشرة الى مستودع الطائرة بثكنة العوينة العسكرية حيث بمحاولة الخروج ، امتطى بعض الضباط العسكريين الطائرة وطلبوا منا إجراء عملية تسليم وتسلم ، فتجولنا داخلها . ثم غادرت —

يسؤاله ان كان يوجد بالطائرة تسجيلات للمكالمات الراديوية التي تم تبادلها بين طاقم الطائرة وأبراج المراقبة الجوية التي تم التخاطب معها . أجاب : اذكر لكم انه يوجد جهاز بالطائرة يمكنه تخزين المكالمات الراديوية التي تم تبادلها بين طاقم الطائرة وأبراج المراقبة خلال النصف ساعة الخير من زمن الرحلة ، إلا انه يمكنك الرجوع الى التسجيلات المخزنة بأجهزة أبراج المراقبة —

هذا ما تحرر عليه وبعد القراءة والمصادقة أصر أمضى وأمضيت وتعاون

تكتب

الشاهد

رئيس المركز

الكاتب
مأمور الضابطة العدلية

(يامسون أولاد جاء بكه)